وهم منعطفون حول علي كعطفة الابل حول فحلها
لقيت منهم جلادا وصدقا وباسا شديدا وكانت التي
لا تثوى لها فقال معوية انحولتك تخوفنا يا ابا عبد الله
فقال انك سالتني فاجبتك فلما اصبحوا في اليوم الثاني
اصبحوا وربيعة محدقة حول علي كعطفة الابل حول
فحلها وكاحداق بياض العين بسوادها قال نصر و
ولما اصبح علي عليه السلام هذا اليوم جا فوقف بين رايات
ربيعة فقال عتاب بن لقيط البكري من بني قيس بن ثعلبة
يا معشر ربيعة حاموا على علي عليه السلام منذ اليوم فان اصيب
فيكم افتضحتم الا ترونه قايما تحت راياتكم وقال لهم شقيق
بن ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر عند العرب ان وصل
الى علي عليه السلام وفيكم رجل حي فامنعوه اليوم واصدقوا
عدوكم اللقا فانه حمد الحيوة ولتتوابر فتعاهدت ربيعه
وتحالفت الايمان العظيمة وتبايع منها سبعة الاف
على ان لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يردوا سرادق
معوية فقاتلوا ذلك اليوم قتالا شديدا لم يكن قبله
مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فقاتلوا ذلك اليوم
قتالا شديدا فلما نظر اليهم قد اقبلوا قال لعنه الله
اذا قلت قد ولت ربيعة اقبلت كتايب منها كالجبال تجالد
ثم قال يا عمرو ماترى قال ارى ان لا يحنث اخوالي

هذا اليوم

هذا اليوم فقام معوية وخلى سرادقه ورحله وخرج
فارا عنه لايذا الى بعض مضارب العسكر في اخريات
الناس فدخله وانتهبت ربيعة سرادقه ورحله و
وبعث الى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان
ان لم تتم فقطع خالد القتال ولم يتمه وقال لربيعة
قد برّت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة وبايع
الناس معوية لعنه الله امّره معوية عليها فبعثه اليها
فمات قبل ان يصلها ولم يبلغ امله الذي امّله والحمد لله

قال نصر وفي حديث

عمرو بن سعد ان عليا عليه السلام صلى بهم هذا اليوم
صلوة الغداة وزحف بهم فلما ابصروه قد خرج
استقبله اهل الشام بزحوفهم فاقتتلوا قتالا
شديدا ثم ان خيل اهل الشام حملت على خيل
العراق فاقتطعوا من اصحاب علي عليه السلام الف رجل
او اكثر واحاطوا بهم بينهم وبين اصحابه فلم يروهم
فنادى علي عليه السلام يومئذ الا رجل يشري نفسه (اي رجل)
لله ويبيع دنياه باخرته فاتاه رجل من جعفي يقال
له عبد العزيز بن الحرث على فرس ادهم كانه غراب مقنع
في الحديد لا يرى منه الا عيناه فقال يا امير المومنين
مرني بامرك فوالله لا تامرني بامر الا صنعته فقال

Copyright © King Saud University